



## الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة للوفاق: الثورة الاسلامية تحملت منذ اليوم الاول مسؤولياتها نحو القضية الفلسطينية

رفع صور الشهيد سليمانى واجب على كل مشارك في مسيرات دعم فلسطين

عندما أطلق الإمام الخميني رحمته الله يوم السابع من آب عام ١٩٧٩م دعوته بإعلان الجمعة الاخيرة من شهر رمضان المبارك يوماً عالمياً للقدس، أعاد الحياة والأمل لقضية فلسطين واليوم تشهد القضية الفلسطينية تطورات مهمة حققت الانجازات لمقاومة الشعب الفلسطيني في وجه العدو الصهيوني ومشاريع التطبيع، ولأهمية هذا اليوم أجرينا حواراً مع نايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وفيما ما يلي نص الحوار:

الوفاق | خاص  
مختار حداد

إطار «اتفاق أبراهام». برأينا، علينا جميعاً أن نترجم هذا اليوم، «اليوم العالمي للقدس» بتوفير كل أشكال الدعم السياسي والمعنوي والمادي والثقافي والوجداني لها، عبر دعم أهلها وسكانها، وشعبها، ومقاومتها دون تمييز، ودعم مؤسسات القدس الثقافية والاجتماعية والتربوية الشبابية والنسائية، لنحافظ على ثبات الأهل فيها، ونصدى لسياسات التهويد اليومي. القدس قضية لكنها قضية مادية تحتاج منا جميعاً إلى خطط وخطوات عملية ومادية، تسهم في تعزيز صمود أهلنا فيها، وتسهم في تطوير موقعها النضالي في حسابات القوى والأحزاب والجمعيات والعواصم العربية والمسلمة على السواء.

في ضوء تسارع وتيرة عملية التطبيع لبعض الأنظمة مع العدو الصهيوني، ما تأثير «يوم القدس» وخروج الشعوب في هذه المناسبة في التصدي لمشروع التطبيع، ودعم الشعب الفلسطيني ومقاومته؟ كما أوضحت أعلاه، «يوم القدس» هو في أحد جوانبه إدانة للتطبيع ورسالة من الشعوب العربية (وفي مقدمتها شعب فلسطين) والشعوب المسلمة أن الأنظمة التي انزلت نحو التطبيع مع العدو الإسرائيلي، خرجت عن الخط الوطني، وخرجت عن خط التضامن العربي والإسلامي، وخرجت عن قرارات جامعة الدول العربية، وقرارات القمم الإسلامية، وكذلك مبادرة السلام العربية التي رهنت العلاقة مع الكيان الصهيوني بانسحابها من الأرض العربية والفلسطينية المحتلة.

«يوم القدس العالمي» يوم نضالي، فرصة لإدانة كل أشكال التطبيع والتعاون مع الاحتلال، سياسياً، وأمنياً ونقائياً وتجارياً، اقتصادياً ومالياً وغيره.

في مقدمة الذين شدوا الرحال إلى الأقصى يرايون عند بواباته، وعند باقي العلامات الدينية المسلحة حماية لها من تغول الفعل الصهيوني الفاشي. وظلت القدس في موقع النقطة المركزية في اهتمام الحركة والمقاومة الوطنية الفلسطينية، منها خرج المناضلون والقدائيون، والقادة البواسل، نذكر منهم على صفة المثال لا الحصر، القائد الشهيد عمر القاسم، عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وابن حي الشيخ جراح، في قلب مدينة القدس، وأقدم أسير (في ززانته) في سجون الاحتلال، أبت سلطات العدو أن تطلق سراحه رغم تفشي الأمراض في جسده، إلى أن رحل عنا شهيداً داخل السجن، ودعته القدس بجنائز مهيبه رفعت فيها الأعلام ورايات فلسطين والجبهة الديمقراطية في شوارع القدس وعلى أسوارها.

واستمر النضال بلا هوادة، وكانت آخر معارك القدس، المعركة التاريخية، معركة القدس في مثل هذه الأيام من العام الماضي، والتي امتدت إلى شهر أيار (مايو)، وشكلت في السياق النضالي الوطني الفلسطيني محطة لها ما قبلها ولها ما بعدها. الآن نحن نقف أمام مناسبة شديدة الأهمية، هي إحياء «يوم القدس العالمي» في يوم الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك، وهي المبادرة التاريخية التي أطلقها الإمام الخميني يحييها الفلسطينيون والعرب والمسلمون، وكل الشرفاء في العالم، باعتبارها محطة تشكل أولاً: إصراراً على تحرير القدس واستعادتها بكل الأساليب. ثانياً: الدفاع عن الطابع الوطني الفلسطيني والوجداني للمدينة المقدسة. ثالثاً: التأكيد على أنها العاصمة المعترف بها دولياً لدولة فلسطين. رابعاً: هي عنوان لوحدة وطنية فلسطينية وعربية وإسلامية ووجدانية حول المدينة. خامساً: هي إدانة لمن ارتموا في أحضان التطبيع والتحالف مع العدو الإسرائيلي في

في الذكرى الـ ٤٢ لإعلان الإمام الخميني رحمته الله آخر جمعة لشهر رمضان المبارك «يوم القدس العالمي»، كيف تقيمون اليوم أهمية هذه المناسبة العالمية؟ منذ فجر التاريخ، ومدينة القدس تحتل مكانة مميزة في الوجدان الوطني الفلسطيني، باعتبارها القلب النابض لفلسطين، وفي الوجدان الديني لشعبنا المسلم باعتبارها تحتضن العديد من المقدسات، وكذلك في الوجدان الديني المسيحي فهي تحتضن أيضاً العديد من المقدسات المسيحية، بحيث باتت القدس مدينة عالمية، بكل المقاييس والمعايير. ولقد حاول الاحتلال الصهيوني، أن يجعل مما تبقى من القدس في قبضة المشروع الصهيوني، مدينة موازية لقدسنا، بحيث بات الحديث يدور مجازاً عن القدس الشرقية وهي القدس بكل معانيها التاريخية والحضارية والثقافية والوجدانية، وعما يسمى القدس الغربية وهي أحياء بنتها كيان الاحتلال على حساب مصالح شعبنا الذي بقي صامداً في هذا الجزء من المدينة المقدسة، لذلك بقيت والقدس الشرقية هي الجوهرة وهي المكان والمكانة وهي القلب الذي يمد فلسطين بقدسيته، وهي الشرايين التي تستمد من فلسطين أبعادها السياسية كونها محط صراع تاريخي لم يتوقف حتى اللحظة.

وعندما نجح قادة العدو الإسرائيلي في إلحاق الهزيمة في حزيران (يونيو) ٦٧، بالنظام العربي الرسمي، دخلت القدس تحت سيطرة كيان الاحتلال، وكان ذلك أشبه بزلزال أصاب الكون كله، وفي القلب منه عالمنا العربي والإسلامي بشكل خاص، وعندما تعرض المسجد الأقصى الشريف للإحراق على يد بعض العصابات الصهيونية، عمت الثورة في كل مكان، وكان المقدسيون، وأهلنا في عموم فلسطين



«يوم القدس العالمي» يوم نضالي، فرصة لإدانة كل أشكال التطبيع والتعاون مع الاحتلال